

محاضرات في العقيدة والدعوة-41-الدعوة إلى الله | صالح

الفوزان | العام | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الدعوة إلى الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد

لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد - [00:00:00](#)

موضوع مهم جدا لكل مسلم. الا وهو موضوع الدعوة إلى الله. وما يتطلبه هذا العمل من امكانيات واهتمامات من المسلمين. الدعوة

إلى الله معناها طلب الدخول في دين الله عز وجل. الدعوة إلى الله معناها طلب الدخول في - [00:00:21](#)

لله عز وجل هذا بالنسبة للكفار يدعون إلى ان يسلموا وينتقلوا من الكفر إلى دين الايمان والتوحيد. من دين الكفر والشرك إلى دين

الامام والتوحيد. من اجل سعادتهم في الدنيا والاخرة ومن اجل نجاتهم من النار ودخولهم في الجنة. وكذلك الدعوة إلى الله -

[00:00:51](#)

بالنسبة للمسلمين العصاة من المسلمين أيضا يدعون إلى التوبة من المعاصي وتصحيح الايمان فليست الدعوة قاصرة على دعوة الكفار

للدخول في الاسلام هذه هي الاساس ولكن هناك دعوة اخرى بين - [00:01:21](#)

وهي دعوة العصاة من المسلمين إلى التوبة والاستغفار والرجوع إلى الله سبحانه وتعالى لها اهمية عظيمة. الله جل وعلا يدعو يدعو

عباده. يطلب منهم ان يدخلوا في دين الله والله يدعو إلى الجنة والمغفرة بأذنه. يدعو عباده إلى جنته. بان يعملوا الاعمال -

[00:01:41](#)

الصالحة التي تؤهلهم. للدخول فيها من الايمان بالله. واخلاص العبادة لله عز وجل والتوبة من الذنوب من اجل ان يدخلوا الجنة. الله

يدعو إلى الجنة. ويدعو إلى المغفرة يدعو العصاة إلى ان يتوبوا إلى ربهم ليغفر لهم. ينزل كل ليلة إلى سماء الدنيا - [00:02:11](#)

حين يبقى ثلث الليل الاخر فيدعو عباده يقول هل من تائب فاتوب عليه؟ هل من مستغفر غفر له هل من داع فاستجيب له؟ هذه

دعوة من الله سبحانه وتعالى. وكذلك الله سبحانه وتعالى - [00:02:41](#)

يدعو إلى دار السلام. والله يدعو إلى دار السلام. ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم لما بين سبحانه وتعالى حالة الدنيا وسرعة

انقضائها دعا إلى الجنة التي لا لا تنفى كما قال سبحانه وتعالى انما مثل الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء فاختلط به - [00:03:01](#)

نبات الارض مما يأكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهله انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا

فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالامس كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون. والله يدعو إلى دار السلام. لما بين حالة الدنيا - [00:03:31](#)

فناء الدنيا وانها دار زائلة دعا إلى دار لا تزول. إلى دار لا تنفى إلى دار ليس فيها امراض وليس فيها اسقام وليس فيها اخطار دار

السلام فيها السلام من كل مكروه. ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم. عمم في الدعوة خص بالهداية. الدعوة عامة - [00:04:01](#)

لجميع الناس ولكن الهداية يختص الله بها من يشاء ممن يصلح للهداية. وفي الاية الثالثة يقول جل وعلا قالت لهم رسلهم افي الله

شك فاطر السماوات والارض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم - [00:04:31](#)

بكم ويؤخركم إلى اجل مسمى. يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم. هو لا يدعوكم من اجل مصلحتهم هو لانه غني عن خلقه سبحانه

وتعالى. فهو لا يدعونا من اجل نفع يعود عليه سبحانه - [00:04:51](#)

لانه غني عنا وعن كل شيء. كل شيء محتاج إلى الله عز وجل. وهو الغني عن كل شيء فهو لا يدعونا من اجل منفعته هو. وانما يدعونا

من اجل منفعتنا - 00:05:11

نحن يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم. وهذا من فضله سبحانه وتعالى واحسانه نحن بحاجة اليه ونعرض عنه. وهو وهو غني عنا. ومع ذلك يدعوننا يدعون الى مغفرته. نحن بحاجة اليه ونعرض عنه. ونعصيه وهو غني عنا ومع هذا يدعوننا - 00:05:31

ويطلب منا ان نقبل اليه سبحانه وتعالى وان نرجع اليه هذا من كرمه سبحانه وتعالى. وكذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو الى الله. كاخوانه من المرسلين. كل الرسل يدعون الى الله عز وجل. قال الله سبحانه وتعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا

ومن اتبعني - 00:06:01

فالرسل تدعو الى الله من اولهم الى خاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم. الذي قال الله له قل هذه سبيلي ادعو الى الله. وامره الله

بالدعوة. ادع الى سبيل ربك بالحكمة - 00:06:31

الموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. فالدعوة اذا وظيفة الرسل عليهم الصلاة والسلام. وكذلك وظيفة العلماء بعد الرسل.

وظيفة العلماء بعد الرسل ان يدعوا الى الله عز وجل. وان يقوموا مقام - 00:06:51

في الدعوة الى الله عز وجل. كما في قوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير. ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. وظيفة

هذه الامة دعوة الناس. الى الله عز وجل. هذه مسؤولية - 00:07:11

عظيمة على هذه الامة يجب عليها ان تقوم بها. وهي دعوة الناس الى دين الله عز وجل. لان الله اختص هذه الامة المحمدية بمزايا

عظيمة منها بعثة هذا الرسول صلى الله عليه وسلم الذي هو - 00:07:31

افضل الرسل في هذه الامة ومنها انزال القرآن العظيم الذي هو اعظم الكتب. اعظم كتب الله عز وجل هو القرآن وقد انزله الله على

هذه الامة. وجعل القرآن بلغتها من اجل ان تدعو الى - 00:07:51

حمل هذه الامة الدعوة الى الله عز وجل ولتكن منكم امة يدعون الى الخير يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. واولئك هم المفلحون. وقال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. وقد اثنى الله سبحانه وتعالى

- 00:08:11

على الدعاة الى الله فقال ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين فالدعاة الى الله هم احسن الناس

اقوالاً وكذلك هم ازكى الناس اعمالاً وعملوا - 00:08:41

صالحة احسن الناس قولاً واصلاح الناس عملاً وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين مم انتسب الى المسلمين وتبرأ من المشركين. هذا

هو احسن احسن الناس قولاً واصلاح الناس عملاً واشرفهم انتساباً اشرف الناس انتساباً - 00:09:01

من انتسب الى المسلمين وقال انني من المسلمين. اذا فالدعوة الى الله مهمة من اعظم مهمات هذه الامة المحمدية كلفت بها ووكلت

مهمتها اليها بعد ما اعطاها الله من الامكانيات ما يعينها على القيام - 00:09:31

هذه الدعوة والدعوة الى الله لها منهج والداعية الى الله له صفات والدعوة الى الله ايضاً لها وسائل وامكنة لابد ان نعرفها. اما منهج

الدعوة الى الله وتعالى فيتلخص في امور اولاً ما يدعى اليه ثانياً - 00:10:01

مراعاة حال المدعو ثالثاً مكان الدعوة الى الله عز وجل اين تكون؟ اذا هنا هذه الامور عرفنا منهج الدعوة. اما منهج الدعوة فيما يدعى

اليه فان الواجب ان يبدأ بالاهم فالاهم. اذا اردنا ان ندعو الناس فلا نذهب ندعوهم - 00:10:31

الى الامور اليسيرة. ونترك الامور العظيمة. ما ندعو الناس الى الامور السهلة. فقط الامور الكبيرة ما ندعو الناس الى الفروع ونترك

الاصول لابد ان ندعو الناس الى الاصول اولاً. ما ندعو الناس الى اصلاح المعاملات. وترك الربا. وترك - 00:11:01

الكذب والغش وترك السرقة والزنا ونترك جانب التوحيد لابد ان ندعو اولاً الى التوحيد. لانه هو الاصل. فاذا اسسنا التوحيد وقررناه

ننتقل الى ما بعده. لان بعض الدعاة اليوم يجهلون هذا الشيء. جماعات - 00:11:31

تنتسب للدعوة وجميعيات كبيرة تنتسب للدعوة لكنها لا تعرف المنهج ولذلك ضاعت وفشلت دعوتها لانها لم تتبع المنهج السليم. راحت

تدعو الى الجوانب. وتركت الاصل والاساس تركت الدعوة الى التوحيد. وبدأت بالفروع. او بالجوانب - 00:12:01

فصارت دعوتها مشلولة. صارت دعوتها مشلولة. لانها لم تبنى على صحيح الاساس الصحيح اولا ان نهتم بالعقيدة. ندعو الناس الى توحيد الله عز وجل اخلاص العباداة لله. تحقيق معنى الشهادتين. شهادة ان لا اله الا الله وشهادة - [00:12:31](#)
ان محمدا رسول الله فاذا حققنا هذا الاساس ننقل بعد ذلك الى الصلاة الى الصيام الى الصلاة الى الزكاة الصيام الى الحج الى بقية الاعمال. اما اننا نبدأ بالفرح او بالجانب - [00:13:01](#)

اترك الاصل فهذه دعوة غير صحيحة ولا تنجح ابدا. تدور في حلقة مفرغة كما يقولون ولا تؤدي نتيجة رغم ما يبذل فيها من الامكانيات البشرية والمالية وقتية الا ان تأثيرها ضئيل جدا. اما اذا رتبت الدعوة على - [00:13:21](#)
منهج الرسل عليهم الصلاة والسلام بدأ بالاصول اولا ثم بعد ذلك ينتقل الى الفروع هذا هو سبيل الدعوة الصحيح. اذا تتبعنا الايات القرآنية نجد ان اول شيء يبدأ به دعوتهم للامم هو العقيدة. اول نداء في المصحف. اول نداء في - [00:13:51](#)
مصحف وجهه الله لقوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تقول الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا - [00:14:21](#)
لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. هذا اول نداء في القرآن الكريم. امر الله تعالى بعبادته وحده لا شريك له ونهى عن الشرك فلا تجعلوا لله اندادا شركاء وانتم تعلمون قبل ان يأمر بالصلاة والزكاة والصوم والحج امر بالتوحيد اولا - [00:14:41](#)
وكذلك يقول جل وعلا ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت بدأ بالعبادة. كل الرسل اول ما يدعون ان اعبدوا الله. واجتنبوا الطاغوت. هذا على سبيل الاجمال وعلى سبيل التفصيل ذكر الله ان نوحا عليه السلام قال لقومه يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غير - [00:15:11](#)

وان ثمود وان وان هود عليه السلام ان هود عليه السلام قال لقومه اعبدوا الله ارسله الله الى عاد قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيري. صالح دعا ثمود - [00:15:41](#)
بهذه الدعوة ان اعبدوا الله والى ثمود اخاهم صالحا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غير والى مدين اخاهم ايضا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وهكذا - [00:16:01](#)
نجد اول ما يذكر الله جل وعلا بالحقوق حق التوحيد واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا والدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب. وابن - [00:16:21](#)
وما ملكتم ايمانكم. ذكر في هذه الاية عشرة حقوق. بدأها بحقه سبحانه وتعالى وهو واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. فاول ما تتوجه دعوة الرسل والمصلحين من البشر. المصلحين من - [00:16:41](#)

اول ما تتوجه دعوتهم الى اصلاح العقيدة. فاذا صلحت العقيدة فانه يبني عليها بقية الاعمال. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ارسل الدعاة يأمرهم ان يبدأوا الناس بالدعوة الى التوحيد. لما بعث معاذ الى اليمن قال انك - [00:17:11](#)
في قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فانهم اطاعوك. لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة. فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة - [00:17:41](#)
تؤخذ من اغنيائهم ترد على فقرائهم الى اخر الحديث. فقد بدأ صلى الله عليه وسلم بالدعوة الى التوحيد ثم بعدها الدعوة الى الصلاة. والزكاة. بقية اوامر الدين. لانه بدون ذلك لا فائدة من الدعوة. لو فرضنا ان الناس اقاموا الصلاة واتوا الزكاة - [00:18:11](#)
وصاموا رمضان وحجوا وفعلوا من الاعمال بالشئ الكثير الا انهم لم يحققوا التوحيد فان هذه الاعمال لا فائدة منها. ولا تفيد شيئا. لو فرضنا ان الناس اعتنوا بالصلاة والزكاة والصيام والحج - [00:18:41](#)

وسائل العبادات ما عدا التوحيد لم يحققوه فيه شرك. فلا فائدة من اعمالهم كلها. لانها لم تبنى على اساس كثير من الدعاة اليوم في البلاد المجاورة يشاهدون الناس يعبدون القبور والاضرحة ويطوفون بها ويذبحون لها وينظرون لها - [00:19:01](#)
ولا يغيرون عليهم ولا ينكرون عليهم. ولا يدعونهم الى التوحيد. وانما تجدهم يدعون الى امور جانبية وامور فرعية. ويتركون اصلاح

العقيدة. يطلبون من الناس المحافظة على الصلاة والمحافظة على العبادات - [00:19:31](#)

وترك الرباوى الى اخره. لكن لم نجدهم يطلبون من الناس اخلاص العبادة لله وترك عبادة الاضرحة والسعي في هدم هذه الاضرحة وهدم هذه الاوثان ما نجد منهم نشاطا في ذلك. فهذه دعوة - [00:19:51](#)

لأنها لم تبنى على المنهج الرباني المنهج النبوي. النبي صلى الله عليه وسلم مكث في مكة ثلاث عشرة سنة. يدعو الى التوحيد. لم يأمر بالصلاة ولا بالزكاة ولا بالصوم ولا بالحج مقامه في مكة لم يأمر. بهذه العبادات وانما يدعو الناس الى ان يقولوا لا اله الا الله -

[00:20:11](#)

يدعو الناس الى عبادة الله وحده لا شريك له وترك عبادة الاصنام. وانما امرهم بالصلاة والحج لما هاجر الى المدينة. ونزلت عليه

الشرائع والفرائض نزلت عليه صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة - [00:20:41](#)

مما يدل على ان الواجب على الدعاة ان يهتموا بامر العقيدة اولا يطلبون من الناس اصلاح العقيدة. وترك عبادة الاضرحة جاهلية

يعبدون الاحجار والاشجار. الجاهلية يعبدون اللات والعزى وبنات. وهبل - [00:21:01](#)

وغيرها من الاصنام. ومشركوا هذا الزمان يعبدون القبور. يعبدون القبور والاضرحة. هل هناك فرق بين الاصنام وبين الاظيحة ما هناك

فرق. كل ما عبد من دون الله عز وجل فانه وثن - [00:21:31](#)

الاوزان تطلق على كل ما عبد من دون الله عز وجل. فاجتنبوا الشرك فاجتنبوا الرجس. قال سبحانه قال خلفاء لله آآ واحلت لكم

الانعام. الا ما يتلى عليكم فاجتنبوا الرجز من الاوثان. واجتنبوا - [00:21:51](#)

الزور خلفاء لله غير مشركين به. الاوثان جمع وثن وهو كل ما عبد من دون الله من صنم او قبر او او شجر او ولي او نبي او ملك او

جني او انسي كل ما عبد من دون الله يسمى وثنا - [00:22:11](#)

القبور هذي اوثان لماذا لا يتوجهون اليها ويدعون الناس الى ترك عبادتها؟ ويسعون في هدمها. كما امر النبي صلى الله عليه وسلم في

قوله لا تدع قبراً مشرفاً الا سويته. ولا صورة الا طمسها - [00:22:31](#)

وقال صلى الله عليه وسلم ان من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد. الا فلا تتخذوا القبور ومساجد فاني انهاكم عن ذلك. وقال

عليه الصلاة والسلام وهو في سياق الموت بالنزع - [00:22:51](#)

قال عليه الصلاة والسلام لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. الا فلا القبور مساجد وها هي المساجد الان على

القبور تشاد وتبنى تزخرف اسدنا ولا ولا نجد من يتكلم ببنت شفه حول هذه الامور. فاين الدعوة الى - [00:23:11](#)

الله سبحانه وتعالى نسمع عن الدعوة لكن اين الدعوة؟ وهذه القبور والاضرحة وهذه البلاوة البلاوي التي احاطت بالامة من منهج

الدعوة البداءة بالاهم فالاهم اما اذا عكست الامور وبدأ بالايسر والادنى وترك المهم وترك الاصل - [00:23:41](#)

فان هذا منهج معاكس لمنهج الرسول صلى الله عليه وسلم فلا ينتج شيئا ولا فائدة ابدا وهو الواقع. وهو الواقع اليوم. ما لم يعود

الدعاة الى هذا الاصل النبوي وهذا المنهج النبوي فان الدعوة تصبح اسما بدون حقيقة - [00:24:11](#)

كذلك من مناهج الدعوة من مناهج الدعوة النظر في حالة المدعو النظر في حالة المدعو. والتمشي معه بحسب حالاته يقول الله

سبحانه وتعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم - [00:24:41](#)

بالتي هي احسن. هذه مراعاة احوال المدعو. لان المدعو لا يخلو من ثلاث حالات الحالة الاولى ان يكون هذا المدعو جاهلا لا يعرف

الحكم وانما فعل ما فعل من الخطأ والشرك لجهله. فهذا يحتاج الى الدعوة - [00:25:11](#)

حكمة دعوة بالحكمة بان تبين له ان هذا الامر شرك وهذا الامر الذي هو عليه خطأ. وبمجرد ما تبين له سينتقل. سينتقل من الباطل الى

الحق لانه ما ترك الحق زهدا فيه ولا بغضا فيه وانما تركه لانه يجهل - [00:25:41](#)

هو يريد الحق ولكنه لم يعرفه فاذا عرفته قبله منك هذا يدعى بالحكمة بالبيان فقط تبين له الخطأ من الصواب وهو ينتقل بسرعة من

الخطأ الى الصواب لا يحتاج منك الى اكثر من البيان وهذه غالب احوال الناس اليوم خصوصا الذين ينتسبون للاسلام - [00:26:11](#)

يقعون في الشرك الغالب انهم جهال لا يدرون ادركوا الناس يعملون هذه الاعمال فظنوها من الاسلام التزموها فلو بين لهم ووضح لهم

لرجع الكثير منهم الى الحق. ولكن اقامتهم على - [00:26:41](#)

هذا الخطأ العظيم هذا بسبب اهمال الدعاة. لهذا الجانب العظيم. هذه الحالة الاولى الحالة الثانية من المدعويين من يحتاج الى موعظة انسان يعرف الحق ولكنه ارتكب الخطأ لامر من الامور اما لشهوة في نفسه - [00:27:01](#)

واما لمعاندة ومكابرة فهذا يحتاج الى موعظة بان تخوفه بالله عز وجل وان تقول له انت يا فلان تعرف ان هذا الامر الذي انت عليه خطأ. فاتق الله عز وجل - [00:27:31](#)

تب الى الله لا تتبع شهوات نفسك. او تأخذك العزة بالاثم فتصر على الخطأ وانت الان تعرف الحق. تعرف ان ما انت عليه خطأ. فاتق الله وتذكره بالله عز وجل وتذكر له عقوبة من عرف الحق ولم يتبعه - [00:27:51](#)

وبماذا يعاقب؟ وبماذا يصاب في الدنيا والاخرة؟ لان الله توعده من عرف الحق ولم يعمل به توعده باشد الوعيد واعظم الوعيد الذي توعده الله به انه يفسد عليه قلبه. يفسد - [00:28:21](#)

عليه قلبه. قال تعالى واعلموا ان الله يحول يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. اللي ما يقبل الحق بعد معرفته يحول الله بينه - [00:28:41](#)

وبين قلبه فيطمس على قلبه. فلا يقبل الحق بعد ذلك. واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه انه اليه تخشعون. قال تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. ونذرهم في - [00:29:01](#)

لطغيانهم يعمهون. نقلب افئدتهم وابصارهم. وش السبب؟ كما لم يعملوا به. اول لما تبين لهم وعرفوه لم يعملوا به. فقلب الله قلوبهم وابصارهم وقال تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. واذ قال موسى - [00:29:21](#)

لقومه يا قومي لم تؤذونني وقد تعلمون؟ لا لا قد تعلمون اني رسول الله اليكم؟ فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. والله لا يهدي القوم الفاسقين. فقوم موسى يؤذونه وهم يعرفون يعلمون انه رسول الله - [00:29:51](#)

عاقبهم الله عز وجل بزيف القلوب. لانهم تركوا الحق بعد معرفته. فلما جاؤوا اجاغ الله قلوبهم ولهذا في دعاء المؤمنين الذي ذكره الله في سورة ال عمران ربنا لا تزغ - [00:30:11](#)

بعد ان هديتنا الانسان يخاف على نفسه اذا عرف الحق ولم يعمل به فانه يخاف على نفسه من الزيف. هكذا تعظ الشخص الذي عرف الحق يبادر الى قبوله تعظه بهذه المواعظ. والموعظة الحسنة هذي الموعظة الحسنة. الحالة الثالثة - [00:30:31](#)

فيه انسان عرف الحق. ولم يبادر الى قبوله. بل بل يجادل صار يجادل يجادل الدعاة الى الله. يجادلهم بالباطل. ويأتي بشبه مرر ما هو عليه. هذا يحتاج الى جدال. هذا مشبه. ملبس - [00:31:01](#)

اشد من الذي قبله الذي قبله ما عنده شبه. الا انه متكاسل فقط. او انه يؤثر شهوة نفسه فقط لكن يقول والله انا صحيح ان هذا خطأ. والصواب معكم ولكن انا يعني كذا وكذا ويتعلم لكن ما عندي شبهة يقول لا انا - [00:31:31](#)

وانتم مخطئون بعض الناس تقول له هالشي هذا حرام والدليل كذا يقول لا ورا الناس ما يعملون كذا فلان ما يعمل كذا هذا مجادل هذا يحتاج الى المجادلة. بان ترد على شبهاته وتليبيساته - [00:31:51](#)

وتنقض ما يقول حتى لا تبقى له حجة بعد ذلك. اذا حالة المدعو لا تخرج عن هذه الاحوال الثلاثة. اما انه جاهل لا يعرف الحق هذا يحتاج الى الدعوة بالحكمة. والرفق واللين - [00:32:11](#)

او انه بعد ما عرف الحق عنده كسل وفتور وحب للشهوة هذا يحتاج الى موعظة وتخويف عز وجل. الحالة الثالثة انه لا يريد الحق. لا يريد الحق. تركه لانه لا يريد. اريد ان يبقى على ما هو عليه - [00:32:31](#)

عليه ويجادل ويأتي بشبه كثير من الناس الذين عندهم اخطاء ومخالفات يريدون ان يبقوا على ما هم عليه ويجيبون شبه هؤلاء يحتاجون الى جدال. لكن من يجادلهم؟ لا يصلح للمجادلة الا من هو على جانب عظيم من - [00:32:51](#)

العلم والمعرفة بحيث يستطيع انه يرد شبه هؤلاء المشبهين. ظربنا لكم مثال بيع احوال عبدة القبور. بعضهم جاهل لو بينت له انتقل الى الحق. بعضهم عرف لكنه يتعلل بان هذا صعب عليه الانتقال وكذا وكذا ويقول بعد ايام بعد سنة او اردت اموري - [00:33:11](#)

او ما اشبه هذا يحتاج الى موعد. وما يقول له ان وما يقول الا انا عليه حق. يقول هو صحيح انه باطل لكن انا والله انا نسب وعندي كذا وعندي كذا وباء يعني تغل. هذا او الناس على هذا او اهل البلد على هذا وانا ما اقدر اخالف اهل البلد هذا يحتاج - [00:33:41](#) الى موعظة اما الصنف الثالث والعياذ بالله هذا يجادل كثير من عباد القبور وعلمائهم بهذا المرتبة الثالثة يجادلون هؤلاء يحتاجون الى جدال والى كسر حججهم ورد باطلهم حتى يتضح الحق للناس وحتى يندحر الباطل. مهما اوتي المخالفون - [00:34:01](#) من الحجج والفصاحة الا انهم لا يقومون امام العالم. المحق ابدأ اذا جاءهم عالم محق مهما اوتوا من الخطابة والفصاحة والبيان ما يستطيعون يقومون امام العالم المحق. قال تعالى نقذف بالحق على الباطل فيدمغه. الباطل لا يقوم امام الحق. قال تعالى وقل جاء الحق - [00:34:31](#)

وجهق الباطل ان الباطل كان زهوقا. ويقول الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في رسالته كشف الشبهات يقول العامي من الموحدين يغلب الفا من علماء هؤلاء. العامي من الموحدين - [00:35:01](#) الفا من علماء عباد القبور والظاهرية لماذا؟ لان العامي معه حجة ومعه دليل. اما اولئك ما معهم ادلة ما معهم الا شبهات ما معهم الا شبهات واباطيل. اذا كان العامي يغلب الف فكيف بالعالم من الموحدين؟ الامر يحتاج الى - [00:35:21](#) الامام فقط يحتاج الى اهتمام من طلبة العلم ومن العلماء ومن المخلصين للامة ان يهتموا بهذا الامر وان ينقلوا ينقذوا الامة او ينقذوا من شاء الله سبحانه وتعالى له الهداية من الامة من هذا الهلاك - [00:35:41](#) الامة الاسلامية اليوم كما يقال تبلغ الملايين من البشر. ما ادري قالوا مليار. مليار مسلم في العالم ولكن الاسلام الصحيح الله اعلم قليل الاسلام الصحيح التوحيد الخالص يخرفون وصوفية وعباد القبور الى اخره. ويحسبون على الاسلام. والسبب في هذا غفلة الدعاة عن هذا الامر - [00:36:01](#)

هذا هو السبب. لو قام داعية واحد مخلص لنفع الله به امة من الناس. الداعية الواحدة مخلص ينفع الله به امة من الناس. فلو ان الدعاة اخلصوا في هذا وقاموا لله عز وجل. وهذه الجماعات - [00:36:31](#) هذه الجمعيات قامت لله عز وجل واخلصت في الدعوة لكان لها اثر عظيم. ولما وقع في الامة هذا الجهل وهذا الضلال وهذا التخريب وهذا الباطل الذي يضحك منه والله يضحك الاعدى من حالة المسلمين. اليهود والنصارى يضحكون منه - [00:36:51](#) بعض المسلمين الذين يعكفون على الاضحية وعلى القبور وعلى يعني يضحكون منهم فعلينا ان نهتم بهذا الامر. النقطة الثالثة في منهج الدعوة مكان الدعوة. مكان الدعوة يلا من اين تبدأ الدعوة؟ يعني الواحد يطلع من بلده ويروح لبلاد بعيدة ويترك بلده لا الداعية - [00:37:11](#)

اول ما يبدأ في بيته اول نقطة يبدأ في بيته. ثم في بلده ثم في البلدان الاخرى قال تعالى وانذر قال الله سبحانه لنبيه صلى الله عليه وسلم وانذر عشيرتك الاقربين. الله امر نبيه - [00:37:41](#) ان ينذر عشيرته الاقربين يبدأ باقاربه وقد نفذ صلى الله عليه وسلم امر ربه لما نزلت عليه هذه الاية وانذر عشيرتك نادى اقاربه اعمامه وعماته واقاربه. قال عليه الصلاة والسلام يا معشر - [00:38:01](#)

قريش اشتروا انفسكم. لا اغني عنكم من الله شيئا. يا عباس عم رسول الله لا اغني عنك من شيئا يا صفية عمة رسول الله لا اغني عنك من الله شيئا. يا فاطمة بنت محمد - [00:38:24](#) سليمان من مالي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا. دعا عشيرته ودعا اقاربه والقى عليهم هذا الكلام البليغ الفصيح. لانه لا يغني عنه من الله شيئا. ولا ولا يغني عنهم من الله الا اعمالهم الصالحة. اما قرابتهم للرسول صلى الله عليه وسلم فانها لا تنفعهم شيئا مع عدم الايمان - [00:38:44](#)

اما مع الايمان نعم تنفع قرابة الرسول مع الايمان. ولكن مع غير الايمان لا تنفع. الرسول لا يملك لبنته فاطمة بنته لا يملك لها من الله شيئا. ويقول وان الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها - [00:39:14](#) هذي الدعوة وهذا الانصاف ما في محابة هذا امر الله سبحانه وتعالى. يا عباس اما رسول الله لا اغني عنك من الله شيئا. يا صفية

عمة رسول الله لا اغني عنك من الله شيئا. اشتروا انفسكم - 00:39:34

يعني اشتروا انفسكم من الله بالايمان والتوحيد الذي ينجيكم من عذاب الله. ولا تتكلموا على قرابتكم لرسول الله صلى الله عليه وسلم.
بدأ بالاقربين عليه الصلاة والسلام. الله تعالى يقول وامر اهلك بالصلاة - 00:39:54

واصطر عليها. قول سبحانه وتعالى في اسماعيل انه كان رسولا نبيا وكان يأمر اهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا. يقول
سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. يبدأ الانسان باهل بيته ثم يبدأ بمن حوله. ثم -

00:40:14

ينتشر تنتشر الدعوة الى ما حولها وهكذا. هكذا دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم بدأت من عشيرته ثم امتدت ثم امتدت الى ان
بلغت المشارق والمغرب. بلغت المشارق والمغرب قال الناس في دين الله افواجا. وما توفيقي صلى الله عليه وسلم الا وغالب جزيرة
العرب قد دخلوا في دين الله - 00:40:44

عز وجل وبدأت الجيوش تغزو فارس والروم ومنتعها انتهى عهد الخلفاء الراشدين الا بلاد المشرق وبلاد المغرب تحت حكم الاسلام.
بسبب ان الدعوة الناجحة المرتبة التي تتمشى على منهج الله سبحانه وتعالى. ها اذا مشيت الدعوة على منهج الله نجحت. اما اننا نترك
بلدنا ونترك بيوتنا - 00:41:14

ونروح ندعو في في الهند والسند وبيوتنا وبلدنا هذا ما هو بصحيح. المسلمون يتركون الاوثان والقبور والاضحة في بلادهم يروحون
يطالبون اليهود والنصارى بالدخول في الاسلام؟ ما هو بصحيح. ما هو بصحيح ابدأ. لابد ان المسلمين يصلحون - 00:41:44
لهم اولا ويصلحوا مجتمعهم اولا ثم يخرجون الى الامم. يخرجون الى الامم للدعوة الى الله سبحانه وتعالى اما ان الاوثان والاضحة
في في البلاد الاسلامية متروكة ويروحون يدعون في امريكا وفي كذا ما هو بصحيح - 00:42:04

هذا خلاف المنهج الرباني الواجب على المسلمين ان يصلحوا مجتمعاتهم اولا ويطهروها من الشرك والخرافات ثم الى القارات ويدعون
الناس الى دين الله عز وجل. هذا هو المنهج الصحيح. الله تعالى يقول يا ايها الذين - 00:42:24
امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا ان الله مع المتقين ما يروحون يقاتلون البعيدين
ويتركون القريين على الكفر وعلى الشرك لا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار - 00:42:44

وليجدوا فيكم غلظة وهكذا كان جهاد الرسول صلى الله عليه وسلم بدأ من ما حول المدينة وامتد الى بلاد فارس والى بلاد الروم.
شيئا فشيئا حتى ظهر دين الله عز وجل. وتحقق قوله تعالى - 00:43:04

هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كرهوه. هذا هو منهج الدعوة. من ما يدعى اليه ومن حيث حالة
المدعو ومن حيث مكان مكان الدعوة. اما صفات الداعية الذي يريد - 00:43:24

ان يدعو الى الله ما كل واحد يصلح للدعوة. لا بد من مؤهلات لابد للداعية من مؤهلات للدعوة الى الله عز وجل. المؤهل الاول العلم
الداعية يكون عالما بما يدعو اليه - 00:43:44

يبين للناس الاحكام الشرعية يبين للناس العقيدة الصحيحة. يبين للناس الشرك والبدع والخرافات من اجل ان يجتنبوا لا بد يكون
على علم اولا مسلح بالعلم ايجاد من يريد الجدال من المشركين و - 00:44:04

المنافقين يحتاج الى تسلح بالعلم. اما الجاهل فانه لا يصلح للدعوة. لان الجاهل قد تحل حراما ويحرم حلالا والجاهل ايضا لا يستطيع
ان يجادل المجادلين من المعاندين ولا يكسر الشبه التي يدلون بها. لا بد يكون الداعية اولا متسلحا بالعلم الشرعي. قال الله تعالى -

00:44:24

الا قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة. والبصيرة هي اعلى درجات العلم. لابد يكون على بصيرة. الداعية لابد ان يكون على
بصيرة. اما ان كان على جهل فانه لا يصلح للدعوة. هذه الصفة الاولى. الصفة الثانية - 00:44:54

ان يعمل بما يدعو الناس اليه. اما اذا كان يدعو الناس الى الخير ولكنه لا يعمل به في نفسه فهذا لا يصلح للدعوة والناس ينظرون الى
افعاله قبل اقواله. فان رأوا انه مستقيم على افعاله. قالوا والله - 00:45:14

رجل صادق اثر فيهم. اما اذا كان لا يقول كلام ولكنه لا يعمل به. قال الناس هذا رجل كاذب. لو كان لعمل بما يقول والله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقتنا - [00:45:34](#)

عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. ويقول سبحانه وتعالى اأأمرون الناس بالبر؟ وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون. الآية التي سمعناها ومن احسنوا قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالح - [00:45:54](#)

لابد من انه يعمل اما انه يدعو الى الله ولا يعمل ما هو بداعية له. الشاعر يقول يا ايها الرجل المعلم غيره هلا لنفسك كان ذا التعليم؟ ابدأ بنفسك فانها عن غيها فاذا انتهت فانت حكيم. ابدأ - [00:46:14](#)

نفسك فانها عن غيها فاذا انتهت فانت حكيم. اما اذا صار يدعو الناس الى الخير ولكنه لا يعمل به فهذا ليس بحكيم. وقد جاء في الحديث الصحيح ان من اول من تسعر به - [00:46:34](#)

النار يوم القيامة العالم الذي لا يعمل بعلمه. من اول من تسعر بهم النار يوم القيامة وانه يلقي في النار والعياذ بالله حتى تندلق اكتبه يعني حتى تخرج امعاؤه. ويدور - [00:46:54](#)

فيها كما يدور الحمار برحاه. كانوا في الاول يطحنون على الدواب. يمكن بعضكم يعرف هذا يعني الرحى تديرها الدواب الحمير مثلاً او الابل تدور بالرحى وتطحن العيش الا الداعية الذي لا يعمل - [00:47:14](#)

بعلمه يوم القيامة يلقي في النار فينفتح بطنه وتسقط امعاؤه فيدور في امعاءه يسحبها مثل ما يسحب الحمار الريحي الرحى. فيجتمع عليه اهل النار فيقولون يا فلان الست تأمرن بالمعروف وتنهان عن المنكر؟ فيقول بلى ولكني كنت امره - [00:47:34](#)

بالمعروف ولا اتيه. وانهاكم عن المنكر واتيه. فضيحة والعياذ بالله. وهذا نبي الله شعيب عليه الصلاة والسلام الذي يسمى خطيب الانبياء شعيب عليه السلام يلقب بخطيب الانبياء لماذا لحسن مراجعته لقومه. ورد على قومه كل ما قالوا كلمة رد عليهم. برد - [00:47:54](#)

مفحم واضح قال وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. ان اريد الا الاصلاح ما استطعت. وما توفيق الا بالله عليه توكلت واليه انيب. شعيب عليه السلام وغيره من اخوانه النبيين - [00:48:24](#)

وسائر المصلحين كلهم على هذا يدعون الناس الى الخير وهم اول من يعملون الله سبحانه وتعالى يقول قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين - [00:48:44](#)

وانا اول المسلمين اول من يمثل هذا هو الرسول صلى الله عليه وسلم. هكذا الدعاة الى الله عز وجل. هذي الصفة الثانية العمل الصفة الثالثة الصفة الثالثة الصبر الداعية يحتاج الى صبر - [00:49:04](#)

لاجل ان يواصل الطريق لانه يمشي في طريق شاق وطريق طويل. طريق متعب يواجهه الناس. يواجه الكفار والمشركين والمنافقين والعصاة واصحاب الشهوات كلهم ضده شياطين الانس والجن كلهم ضده ويرجمون بالكلام وبالقفذ وبكل سوء. فيحتاج الى صبر وقد يضربونه. قد يضربونه وقد يقتلون - [00:49:24](#)

هناك من الدعاة من يقتل وهناك من الدعاة من يضرب الرسول صلى الله عليه وسلم ظرب اما علمتم ان الرسول صلى الله عليه وسلم محمداً حتى ادنيت عقباه عليه الصلاة والسلام رمي بالحجارة والقى سلا الجزور القي على ظهره صلى الله عليه وسلم وهو ساجد - [00:49:54](#)

بجوار الكعبة اما تعلمون هذا؟ وهو سيد الخلق؟ اوزي في الله عز وجل. ابراهيم تعلمون ما قصه الله انه القي في النار القي في النار هنا شيء اشد من النار القي في النار بسبب الدعوة الى الله عز وجل الذي يدعو الى الله - [00:50:14](#)

الى صبر والا سيقف من اول الطريق. بعض الدعاة ينشط من سنة سنتين ثم يصعب عليه المواصلة ثم يسكت فيخباً صوته لانه ما صبر وبعض الدعاة عنده يأس ما عنده رجا ما - [00:50:34](#)

اصبر لانه عنده يأس يقول الدعوة ما هي مجدية ولا مفيدة. ويبدأ ثم يسكت. لا هذا ما يجوز ابدأ. لا يجوز. لا يجوز لابد من الصبر ولا بد من مواصلة الدعوة. وهذا لقمان يقول لابنه يا بني - [00:50:54](#)

اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما اصابك. ان ذلك من عزم الامور في سورة العصر يقول الله سبحانه وتعالى
بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا - [00:51:14](#)

هذي درجة العلم. وعملوا الصالحات هذي درجة العمل. وتواصوا بالحق هذي درجة الدعوة. وتواصوا الصوم بالصبر. هذي درجة الصبر.
اربع مسائل للداعية لابد يتحلى بها. العلم والعمل والدعوة والى الله سبحانه وتعالى والصبر على ما يناله من الازى. فلا بد للداعية
حينئذ من الصبر - [00:51:34](#)

الصفة الرابعة الاخلاص في الدعوة. يكون قصد الداعية وجه الله سبحانه وتعالى. لا يريد من الدعوة او انه يثنى عليه او انه يتراأس او
انه يعظم اذا كان هذا قصده - [00:52:04](#)

دعوته خاسرة وعمله باطل. اذا كان قصده الرياء اذا كان قصده من الدعوة الرياء والسمعة فعمله باطل ولا تنفع دعوتك. لان الله تعالى
يقول ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله. ويقول قل هذه سبيلي ادعو الى الله - [00:52:24](#)

اه يعني لا الى شيء غيره بل يدعو الى الله مخلص. يقول الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في مسائل التوحيد لما جاء على هذه
الاية ادعو الى الله على بصيرة. قال فيه فيه في قوله ادعو الى الله - [00:52:44](#)

فيه التنبيه على الاخلاص. ادعو الى الله. قال فيه التنبيه على الاخلاص. لان بعض الناس انما يدعو الى نفسه ولا يدعو الى الله. تنبهوا
لهذا. وهذه مهمة جدا. ان الانسان حينما يشرع في عمل الدعوة لا يكون له قصد الا وجه - [00:53:04](#)

الله سبحانه وتعالى واعلاء كلمة الله ونفع الناس واخراج الناس من الظلمات الى النور. لا يقصد بهذا تعظيم نفسه او مدح نفسه او
يقصد من هذا تحصيل طمع دنيوي او وظيفة او راتب يأخذه لا اذا كان هذا - [00:53:24](#)

قصده فدعوته باطلة لا تفيد شيئا وعمله فاسد لانه لم يخلص العمل لله عز وجل تعالى يقول من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها يوفي
اليهم اعماله فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين - [00:53:44](#)

ليس لهم في الآخرة الا النار. وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. هذه اهم صفات الداعية. العلم والعمل الصبر الاخلاص لله عز
وجل. اذا توافرت هذه الصفات الداعية - [00:54:04](#)

فانه ينجح باذن الله. كما نجح الانبياء والمرسلون المصلحون من اتباع الانبياء والمرسلين نجحوا بهذه الامور وهذه الصفات. اما من
تخلى عن هذه الصفات او بعضها فانه مهما كلف نفسه - [00:54:24](#)

فانه لن يفيد ولن يستفيد. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من الدعاة الى سبيله. وان يرزقنا واياكم العلم والعمل الصالح
والاخلاص لوجهه الكريم. وان يقينا واياكم شر الفتن ما ظهر منها وما بطن - [00:54:44](#)

نسأله سبحانه ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه انه سميع قريب مجيبا وصلى الله وسلم على
نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. يقول السائل انا شاب كنت ادعو الى الله سبحانه وتعالى ولكن واجهتني - [00:55:04](#)

الكثير من المشاكل ومنها كراهة الاخوان والاهل في البيت. حتى اني تركت الدعوة فماذا تنصحونني؟ ننصحك بما سمعته من عدم
اليأس وان تصبر وتواصل الدعوة الى الله عز وجل وتصبر على ما تلاقي من المشقة والتعب - [00:55:24](#)

وانت على اجر ان شاء الله. انت مأجور في دعوتك. وفي صبرك. وفي جهادك في سبيل الله. لان هذا من اعظم الجهاد في سبيل الله
فعليك بالصبر وعليهم اليأس والعاقبة للمتقين ان شاء الله. نعم. سأل اخر يسأل عن - [00:55:44](#)

اذا ادعاه الانسان ولم يستجب لذلك بعد ان اهدى له اشرطة هل يهجره ام لا؟ الجار يجب اه يدعى الى الله عز وجل لانه اولى من
غيره. واذا بلغ بالدعوة وبلغ بالحق - [00:56:04](#)

واستمر على معصيته وعلى حالته غير المرضية فان هناك علاجا اخر وهو ان يرفع به الى ولاية الامور. الى رجال الحسبة الى مراكز
الهيئة. تبلغ عنه لانه تعاطى شيء من المعاصي او لا - [00:56:24](#)

يحضر الصلاة في المسجد او غير ذلك يبلغ عنه. يبلغ عنه رجال الحسبة ومراكز الهيئة. بعد ما تستنفذ الطريقة الاولى وهي مناصحته
وسرا مناصحته سرا و تخويفه بالله عز وجل سرا والستر عليه مهما امكن. اما اذا لم يمتثل فلم يبق حينئذ الا ان يبلغ عنه -

نعم هذا سائل يسأل عن دعوة القريب وانه يجد دعوة القريب. وانه يجد صعوبة فيها. لانه يجد صعوبة فيها فاذا كانت من بعيد تكون افضل وواقع في النص يعني فما نصيحتكم له؟ ابذل الامرين ادعو قريبك انت وايضا - [00:57:14](#)

اجلب له دعاة من من الاخوان او توصي واحد من الاخوان كأنك ما اتصلت به كأنه جاي بدون يعني دافع خليه يتصل به يعني ابذل كل الوسائل لهداية هذا القرين لعل الله ان يهديه من طريقك او من طريق غيرك من الاخوة الدعاة - [00:57:34](#)

هذا سائل يسأل عن عباد الاضرحة نعم هل يكفر قبل ان يبين له ام لا؟ عبادة الاضرحة كفر هذا ما في شك اما نفس الاشخاص فهؤلاء تقام عليهم الحجة تقام عليهم الحجة - [00:57:54](#)

بان يقال لهم هذا شرك ولا يجوز فاذا استمروا حكمنا عليهم بالكفر. لانه زال عنهم الجهل والغالب ان الذين في بلاد الاسلام وفي بلاد التعليم والكلديات والمعاهد انهم ليس عندهم جهل - [00:58:14](#)

لانهم يقرأون القرآن ويسمعون الاحاديث ويسمعون الخطب. ويسمعون برامج الاذاعة ويقرأون في الكتب. ما عندهم جهل ما عندهم الا عناية وتقليد اعمى انهم وجدوا اباؤهم على ذلك. فالغالب ان ما عندهم جهل انهم على علم من هذا. نعم - [00:58:34](#)

نسأل عن افضل طريقة لدعوة اشخاص لا يصلون صلاة الفجر مع الجماعة. واذا تحدث معهم يقولون من قال لا اله الا الله دخل الجنة. لو قال لا اله الا الله دخل الجنة مع الاتيان بما تطلبه لا اله الا الله ما هو بمجرد لفظ. ما هو بمجرد من قال لا اله الا الله بلفظ باللفظ فقط يدخل - [00:58:54](#)

الجنة لا لابد يقيم معناها. وان من اعظم معنى لا اله الا الله المحافظة على الصلاة. ابو بكر الصديق رضي الله عنه يقاتل الذين منعوا الزكاة. فقال له اخوانه من الصحابة كيف تقاتلهم وهم يقولون لا اله الا الله؟ فقال - [00:59:14](#)

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا بحقها. وان الزكاة من حقها. اذا قالوا لا اله الا الله فقد عصموا مني بدمائهم واموالهم الا بحقها. وان الزكاة من حقها. والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:59:34](#)

قاتلتهم عليك فليس المراد يقول لا اله الا الله بلسانه لكنه ما يصلي. لكنه يدعو غير الله يستغيث بالاموات هذا لا تنفعه لا اله الا الله. لانها ليست مجرد لفظ فقط. بل هي لفظ ومعنى وعمل - [00:59:54](#)

لابد من هذا نعم. يقول السائل كثيرا ما نسمع الخوفا في اعراض الدعاة والعلماء والاستهزاء بهم والتهامون بان لهم اغراض غير نعم وما لهذا الامر من خطورة ونرجو من كلمة على هذا الامر. انا قلت في اثناء المحاضرة ان الداعية يبني يتعرض لسب وشتم - [01:00:14](#)

وتنقص الرسول صلى الله عليه وسلم ماذا قالوا بها؟ قالوا ساحر قالوا مجنون. قالوا الرسول ساحر وقال انه مجنون وقالوا فيه ما قالوا من انواع الذنب. وهو سيد الخلق صلى الله عليه وسلم. افضل الرسل. ما في شك ان - [01:00:34](#)

ان الدعاة سيقال فيهم من التنقيص والذم ما يقال لكن يصبرون لانهم لا يريدون المنح من الناس نريد من الناس المدح. نريد من من الله سبحانه وتعالى الثواب. اما الناس ما نريد منهم مدح. ولا نتوقع منهم مدح - [01:00:54](#)

الذي يريد المدح هذا مرائي. هذا ما يصلح للدعوة. هذا هو المتوقع. المتوقع ان الدعاة الصادقين يواجهون الذم والتنقص والسب والتشكيك فيهم والى اخره. اليس قوم هود قالوا له ان قولوا الا اعتراك بعض الهتنا بسوء. يقولون ان انت مخبل والسبب في ذلك ان الهتنا اصابتك. بالخبال - [01:01:14](#)

وفرعون واتباعه يقولون لموسى وتكون لكم الكبرياء. وتكون لكم الكبرياء في الارض. يعني تريدون الكبرياء والعلو. يقولون لموسى هذا الكلام عليه الصلاة والسلام. قالوا اجئتنا لتلفتنا عن الهتنا وتكون لكم الكبر - [01:01:44](#)

برياء في الارض وما نحن لكما من مؤمنين. يتهمون موسى عليه السلام بانه يريد الرئاسة. ويريد الكبرياء في الارض. وهو كليم الله موسى كليم الله عليه الصلاة والسلام يقولون له انك تريد تريد الرياسة علينا وتريد هذا ما هو بغريب ابدأ انه يقال - [01:02:04](#)

للدعاة مثل هذا الكلام لكن الدعاة لا يلتفتون الى هذا الكلام. لانهم يريدون وجه الله سبحانه وتعالى. يريدون ما عند الله. وما اسألكم عليه من اجر الرسل يقولون لقومهم ما نسألكم اجر. انما نريد الاجر من الله سبحانه ان اجري الا على الله. نعم. اسئلة كثيرة -

عن الاحتفال بالمولد وان بعض الناس يتخذ هذه قرية ومحبة للرسول صلى الله عليه وسلم. على كل حال محبة الرسول صلى الله عليه وسلم امر واجب على كل مؤمن يقول صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه وولده ووالده والناس اجمعين. هذا ما فيه شك ولكن - [01:02:44](#)

محبة الرسول صلى الله عليه وسلم باتباعه. باتباعه وتطبيق سنته صلى الله عليه وسلم وترك ما نهى عنه وقد نهى عن البدع والمحدثات فاقامة المولد من البدع والمحدثات التي ما انزل الله بها من سلطان فليس فعله من محبة - [01:03:04](#) الرسول صلى الله عليه وسلم بل هذا يقتضي بغض الرسول صلى الله عليه وسلم. هذا امر معكوس الذي يقيم المولد ويقول انا احب الرسول نقول لا وانت كاذب لو كنت تحب الرسول صلى الله عليه وسلم لتركت هذه البدعة. لان الرسول نهى عن البدع فقال واياكم ومحدثات الامور - [01:03:24](#)

فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم نقول له ايضا هل انت تحب الرسول اكثر من ابي بكر وعمر وعثمان وعلي والصحابة ان تحب الرسول اكثر من الصحابة والخلفاء الراشدين؟ الصحابة لم - [01:03:44](#) يعمل هذا المولد مع انهم اعظم الناس محبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. اعظم الناس محبة للرسول صلى الله عليه وسلم. حتى انهم قالوا رسول الله احب الينا من الماء البارد. هنا شيء احب للعطشان الظمآن من الماء البارد؟ الرسول احب الى الصحابة من الماء البارد على العطش - [01:04:04](#)

ومع هذا لم يقيموا هذا الاحتفال. لانهم يعلمون ان هذا مخالف لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم الرسول ليست في البدع والخرافات والمحدثات محبة الرسول بالاتباع والافتداء والتعظيم الذي يتمشى مع كتاب الله من غير غلو ومن غير افراط. قال صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى - [01:04:24](#)

ابن عمر يعني لا تزيد في مدح كما زادت النصارى في مدح عيسى عليه السلام حتى قالوا انه ابن الله او هو الله او ثالث ثلاثة انما انا عبد. تقول عبد الله ورسوله. هكذا الرسول صلى الله عليه وسلم. فمحبة الرسول باتباعه والعمل - [01:04:54](#) بسنته وترك البدع والمحدثات والخرافات التي نهى عنها رسول الله. صلى الله عليه وسلم. يقول الله جل وعلا وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. واتقوا الله ان الله شديد العقاب. وقد نهانا عن البدع والمحدثات - [01:05:14](#) مولد من البدع والمحدثات. فيجب علينا ان ننتهي عنه ونتركه. ان كنا نريد ان نكون محققين لمحبة الرسول صلى الله عليه وسلم واتباعه. نعم. يقول البعض يقول ان التركيز على العقيدة والتوحيد يفرق الامة - [01:05:34](#) فلنهتم بالفروع ونترك الاصول فالناس في اصلهم مسلمين. هذا كلام باطل. يعني نترك العقيدة اللي هي الاساس ونهتم بالقشور او بالاوامر ما نقول القشور بل نقول الاوامر الصحيحة والفرائض و - [01:05:54](#)

لكن هذه الفرائض مبنية على الاصول. الفرائض لا تصح الا بعد تحقيق الاصول بعد تحقيق الاصول فالذي يقول ان التوحيد يفرق هذا يراجع عقله اولاً هذا ما هو بعقل ابد التوحيد لا يفرق - [01:06:14](#)

هو الذي يجمع الناس ويجمع القلوب. اما الشرك هو الذي يفرق بين الناس. يقول الله سبحانه وتعالى هو الذي ايدك بنصره اي وبالمؤمنين والف بين قلوبهم. لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم. ما الذي الف بين قلوب الصحابة؟ الا التوحيد -

والعقيدة الصحيحة فالعقيدة هي التي تجمع القلوب على معبود واحد وعلى عبادة واحدة اما الشرك والبدع والخرافات فهذه تفرق بين الناس. ونحن ما يهمنا الكثرة والتجميع يهمنا الصحيح لو كان هناك عدد قليل من المسلمين على منهج صحيح فهذا هو الذي يهمنا ولا نريد الكثير من الناس - [01:06:54](#)

والمبتدعين الذين لا يفيدون الاسلام والمسلمين شيئاً. الانتساب لا يكفي والقشور لا تكفي. يعني مجرد الانتساب بدون تحقيق في قشور ما ما تنفع. اللب واللباب هو التوحيد واهل التوحيد واهل العقيدة الصحيحة. وما يهمنا الكثرة والقلة انما يهمنا - [01:07:24](#)

الصحة صحة العقيدة وصحة العمل وصحة الانتساب. اما تجميع الناس على غير حق فهذا مستحيل ابدأ قال تعالى فان تولوا فانما هم في شفاء. قل يا اهل الكتاب قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل اليكم. قولوا - [01:07:44](#)

انا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط. اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا. وان تولوا فانما هم في شقاق. فسيكفيكم الله وهو السميع - [01:08:04](#)

العليم. ويقول جل وعلا واعتصموا بحبل الله. حبل الله هو التوحيد. واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ما يجمع الناس الا التوحيد. ابدأ. يقول الله سبحانه وتعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات - [01:08:24](#)

ليستخلفهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ولا يبذلهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا. ما تحصل هذه الامور الا بعبادة الله وحده لا شريك له. اما اننا نجمع الوثنيين - [01:08:44](#)

القبوريين والخرافيين والصوفيين ونقول حنا مهمتنا التجميع لا ما هي بطريقة صحيحة ابدأ نعم سائل يقول لا يخفى عليكم الحملة الشرسة التي يقودها اعداء الاسلام ضد المرأة المسلمة ودعوتها للتبرج والسفور وخروجها من البيت - [01:09:04](#)

كلمة للدعاة والعلماء المصلحين كلنا والحمد لله يعرف وجربنا في مجتمعنا جربنا والله الحمد معاملة المرأة في البيوت وصيانتها وانها امرأة مسلمة مربية منتجة تعمل في بيت تقوم على تربية الاولاد وتحافظ على دينها وعلى صلاتها وهذا خير كثير. اما الذين اخرجوا - [01:09:24](#)

من البيوت وساقوهن الى مجالات اعمال الرجال وزاحمنا الرجال واختلطن بالرجال ماذا حصل عليه؟ لم يحصلوا الا على الخيبة وعلى تشتيت الاسر وعلى ضياع الاعراض الا من شاء الله عز وجل. فلنقارن بين حالنا وحال المجتمعات الاخرى. ليظهر الفرق - [01:09:54](#)

الواضح والله الحمد بين مجتمعنا الملتزم المحافظ على المرأة وبين المجتمعات الاخرى المنحلة او المتساهلة في امر المرأة ماذا نتج في تلك المجتمعات من الشرور؟ ومن المصائب؟ ومن الامور التي يندى لها الجبين - [01:10:14](#)

والسعيد من وعظ بغيره. نحن والحمد لله في نعمة. في نعمة تامة من جهة اه صيانة نساءنا وبناتنا وقربائنا وصيانة نساء المسلمين عموما في بلادنا والله الحمد نحن في نعمة فلنحافظ عليها ولا - [01:10:34](#)

لا نلتفت الى دعايات المضللين والمرجفين. فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يوقنون نعم فضيلة الشيخ تعلمون ما للمراكز الصيفية من خير؟ من خير كثير. ولكن يوجد بها التمثيل وهو - [01:10:54](#)

كما يقال انه وسيلة من وسائل الدعوة الى الله وتصحيح بعض الافكار لدى الشباب. فما حكم ذلك؟ المراكز الصيفية فيها خير لا شك وهي حلقة من حلقات الدراسة. حلقة من حلقات الدراسة. فيها ايضا اتاحة الفرصة لشباب المسلمين للتعلم - [01:11:14](#)

ولكن لا ندخل عليها اشياء تضيعها. لا ندخل عليها ترهات تضيعها وتفسد المقصود منها. الالعب وآآ اللهو واللعب والتمثيل والاناشيد كل هذي ما هي من مصلحة الطلاب. ولا من مصلحة ابناء المسلمين. وانما هي امور ملهية. وامور مضیعة - [01:11:34](#)

علمه التوحيد نعلمه الفقه نعلمهم القرآن اهم شيء حفظهم القرآن نحفظهم من احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم نعلمهم الحساب خط نعلمهم المهن المهن والحرف التي فيها فائدة لهم ولمجتمعهم كل هذه امور مفيدة - [01:11:54](#)

سواء كانت دينية او دنيوية او كانت عربية ايضا دراسة النحو واللغة كل هذه مفيدة. اما هذه الترهات التمثيل احنا ما نبههم يروحون للمسارح حنا بنعلمهم بعدين يروحون للمسارح يتعلمون التمثيل علشان يقيمون المسارح - [01:12:14](#)

او الاناشيد علشان يكونون مغنيين مطربين فيما بعد. احنا نحذرهم من هذا. احنا نريد لهم الخير ونريد لهم التربية. نريد لهم التعليم النافع اما ما نعلمهم انهم يصيرون مغنيين او نعلمهم انهم يصيرون مسرحيين لا هذا ما يجوز. فلنحذر من هذه - [01:12:34](#)

هذه الامور التي لا فائدة لنا منها. وانما تضيع وقتنا وايضا تلوث افكار شبابنا. نعم - [01:12:54](#)